

# مذهب أهل الحديث الفقهي 1 الشیخ مشهور حسن

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفره ونستهديه ونعود بالله من شرور انفسنا من سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن  
يضل فلا هادي له وشهادت الله وحده لا شريك له وشهادت محمد عبد رسوله - 00:00:00

اما بعد فان لاهل الحديث مذهبنا مذكورا في بطون المدونة وله ميزات وخصائص وبين وبين مذهب الفقهاء ومذهب اهل الظاهر  
علامات تخفى على بعض الطلبة وهنالك اشارات بل نصوص واضحات في الاحاديث والآثار فيها - 00:00:30  
ذكر صريح لمذهب اهل الحديث. ومذهب اهل الحديث ومذهب اهل السنة هو مذهب اهل الاثر هو المذهب السلفي. فالسلفية واهل  
الحديث اصطلاحان مترادا فان ولكن اصطلاح اهل الحديث واهل السنن وارد - 00:01:11

في بعض النصوص النبوية وفي بعض الآثار الصحابية والتابعية. الخير يبدأ مجتمعا ثم تتفرق أجزاؤه كالامور المادية المحسوسة في  
الزمن الاول الانور فكان الناس كلهم رجال شرطة ورجال امن وكان العلماء - 00:01:42  
هم الخطباء هم القضاة هم ائمة المساجد وكان العلم والعمل والحكام والناس مجتمعين لا مفترقين. ثم تبعثرت وتفرقت اسباب القوة  
في الامة وكما يقال هذا في الامور الملموسة المعاشرة الحياتية يقال ايضا في الامور - 00:02:19

فقهية فالصحابة رضي الله تعالى عنهم هم افقة الناس وعلى رأسهم الخلفاء الراشدون الاربعة ولا سيما ابا بكر وعمر رضي الله تعالى  
عن الجميع. وليس الفقه بشقيقة الاقوال وتفرعياتها وتخريجاتها - 00:02:51  
وانما الفقه ان تصيب الحق الذي يحبه الحق سبحانه فلو نظرنا في بطون دواوين الكتب الفقهية المطولة ورحنا نبحث بالمناقش على  
فقه ابي بكر وعمر لما وجدناه الا قليلا خلاف الفقه الذي نجده مثلا عن صغار الصحابة كابن عباس وابن عمر وجابر وغيرهم -  
00:03:23

ذلك ان النوازل استجدة وحدثت امور لم تكن عند السابقين الصحابة ان يقولوا قولتهم وان يبينوا الواجب عليه ابو بكر وعمر كانت  
نمط الحياة في عصرهم كنمط الحياة في عصر رسول الله - 00:04:04

صلى الله عليه وسلم. وكان شعار ابي بكر على الرغم من حدوث الردة في عصره انفاذ بعث اسامة وهذا فيه رفع لشعار الاتباع. وعدم  
تقدير المصالح والمفاسد التي تختلف الامر - 00:04:32

الموصى به او المنصوص عليه فرفع منذ البداية شعار الاتباع لانه في اول اتباعه للنبي صلی الله عليه وسلم اتسع قلبه وعقله ببركة  
الوحى. تصدق بالاسراء والمعراج وضاقت عقول الكافرين عنه - 00:04:54

حتى ان ابا جهل قال له بعد ان اخبره عن خبر المعراج لو جمعت لك كفار قريش اتخبرهم كما تخبرني؟ كان يستغرب من تصديق ابي  
بكر رضي الله تعالى عنه - 00:05:18

وهذا شأن سائر الصحابة والصحابة افترقوا في البلدان وافتقرت السنة التي في صدورهم باختلاف بلدانهم وامتازت بعض البلدان  
بعض السنن. حتى الف محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري صاحب المستدرک الاقطار التي امتازت بسنن النبي صلی الله عليه  
 وسلم. ولما تفرق - 00:05:35

الصحابۃ في البلدان تفرقوا في السنن بتفرقهم. وقرر الامام الشافعی في كتابه جماع العلم انه يعترى على رجل واحد ان يلم بجميع  
احادیث رسول الله صلی الله عليه وسلم بتفرق السنن اذاك. وكان الحديث هو الفقه والفقه هو - 00:06:10  
 الحديث وهنالك عشرات الحوادث سئل فيها الصحابة والتابعون عن مسائل فلم يتكلموا بكلمة. الا انهم اسندوا حديثا للنبي صلی الله

الله عليه وسلم وهذا الباب جدير بالجمع. الفقه من مراحل كثيرة - 00:06:40

ومن دون في تاريخ التشريع وتاريخ الفقه ذكر سبعة مراحل فذكر المراحل الاولى الفقه في في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وكان التشريع والافتاء والقضاء ببركة الوحي وكانت هنالك صلة دائمة بين السماء والارض - 00:07:09

ثم بعد عهد النبي صلى الله عليه وسلم المراحل الثانية الفقه في عصر الخلفاء الراشدين. الى اخر القرن الاول وهذه المراحلة يسمى بها العلماء بالنسبة الى ما اجتمع من تراث في اوقات متأخرة هي المراحلة التمهيدية - 00:07:40

ومن بدايات عقود القرن الثاني. الى اواخر القرن الثالث كانت مراحل مهمة جدا واصبح الفقه على من على نوع من انواع العلوم و تكونت فيه المدارس الفقهية والاجتهادات التي سميت فيما بعد - 00:08:14

المذاهب ولا سيما المذاهب الفقهية الاربعة وهي على الترتيب الزمني مذهب الحنفية ثم المالكية ثم الشافعية ثم الحنابلة وهذه تسمى بالمرحلة التأسيسية. ومن اواخر القرن الثاني الى منتصف القرن الرابع الهجري - 00:08:48

بلغ الفقه اوجه وانتشرت المذاهب ووقع التدويب والتصنيف في مسائل الفقه وبدأ التفريع والتخريج على اقوال الائمة وهذه المراحلة سماها من دون في تاريخ التشريع هي مرحلة الكمال في الفقه التشريعي - 00:09:17

ثم من منتصف القرن الرابع الى اواخر او الى منتصف القرن السابع بعد غزو التتار بغداد نشطت حركة التحرير والتخريج والترجيح وجعل هنالك مذاهب قواعد نذهب لكل مذهب من المذاهب وغلب على هذه المرحلة - 00:09:50

التعصب والتقليد. ثم المرحلة الثالثة قبل الاخيرة من بعد منتصف القرن السابع الى تدوين ما يسمى بمجلة الاحكام العدلية وقد دونت سنة الف وميتيين وستة وثمانين. القرن الثالث عشر الهجري. وبدأ العمل بمجلة الاحكام العدلية - 00:10:18

من قبل الدولة العثمانية سنة الف وميتيين واثنين وتسعين. الى هذا الوقت بدأ الفقه بالانحطاط. وبدأ الجمود على اقوال الفقهاء حتى ان مفتى بخارى لما قامت الثورة البلشفية الشيوعية افتاهم بمنع استخدام البارود. ووجوب الاقتصار على السيف والسنان - 00:10:45

فضاعت البلاد بسبب غباء بعض المفتين. ومن بعد تلك المرحلة مرحلة الاحكام العدلية التي قنن فيها الفقه الحنفي على شكل مواد قانونية ووضع لها شروحات واصبحت المحاكم القضائية المحاكم الشرعية تحكم بما في هذه المجلة. ولا يمكن لقراء العلامة ان تكون فيها احاطة - 00:11:20

وشمول وبركة وخير ما في نصوص الوحي. فتدرج بعد عن الوحي شيئا فشيئا. ولكن مع هذا بقيت مدرسة اهل الحديث تتمثل بين الحين والحين باشخاص كان لهم دور في التجديد. واما المرحلة الاخيرة - 00:11:57

من مراحل الفقه ما بعد المجلة العثمانية الى هذا الوقت وهذا وقت تحatar ان تصنف فيه المنشغلين بالعلم. فهم على درجات وتخالف بوعائهم ولكن امتاز هذا العصر بما يسمى بالفقه المقارن - 00:12:24

واصبح المفتى والباحث يذكر المذاهب وغالبا لا يذكر الدليل ولا الراجح وقد سمعت شيخنا رحمه الله الامام الالباني يقول الذي يذكر الفقه المقارن ويذكر اقوال الفقهاء ولا يذكر الراجح منها حاله كحال من يجمع طرق الحديث - 00:12:54

ولا يظهر درجة والطرق لا تجمع حتى تظهر درجة الحديث امتاز هذا العصر بالدراسات المتخصصة الشديدة ولا سيما في المراحل الاكاديمية في الدراسات العليا. وامتاز ايضا بوجود جامع الفقهية التي جمعت بين شرح النوازل من قبل المتخصصين سواء في الاقتصاد او في الطب - 00:13:20

او في العلوم الانسانية مع الفقهاء والقول الجماعي اي الاجتهاد الجماعي الذي يهمنا من هذه الادوار بالدراسة والبحث والاشارة والاسارات التاريخية المهمة المرحلة الثانية والثالثة المرحلة الفقه في عهد الخلفاء الراشدين - 00:13:52

ومراحلة الفقه من بدايات القرن الثاني حتى نهايات القرن الثالث التي امتازت بوجود المذاهب الفقهية الاربعة. والذي يجمع هاتين المرحلتين ان المسائل كانت تصدر منهم في هاتين المرحلتين على الحديث. وكانوا - 00:14:21

يسمون باهل الحديث فقد ثبت عن عمر بطرق كثيرة انه قال سياطيكم اقوام يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسفن فان اصحاب

السنن هم اعلم بكتاب الله اصحاب السنن اصطلاح موجود على لسان عمر - [00:14:54](#)  
والمراد باصحاب السنن الذين علموا السنة والقرآن فما كان القرآن ينفك عن السنة ولا السنة تنفك عن القرآن الله يقول وانزلنا إليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم وذكر الله في الآية تنزيلين - [00:15:30](#)

ذكر تنزيلها على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر تنزيلها للناس والتنزيل الاول هو القرآن والتنزيل الثاني هو السنة وفي صحيح مسلم من حديث عياض ابن حمار رضي الله تعالى عنه قال ان الله اوحى الي ان تواضع - [00:15:57](#)  
ولا يفخر احدكم او بعضكم على بعض وكان هشام بن حسان يقول كما عند ابن عساكر في تاريخ دمشق كان يقول ان جبريل ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث المعروف للفيين احدكم جالسا على اريكته يقول - [00:16:20](#)  
بياننا وبينكم كتاب الله ما وجدنا فيه من حلال حللناه وما وجدنا فيه من حرام حرمناه ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه وثبت عند الخطيب - [00:16:52](#)

بغداد في شرف اصحاب الحديث بسنته الى ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه والحديث صحيح وله طرق كثيرة وهو في السلسلة في السلسلة الصحيحة برقم مائتين وثمانين يقول ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه - [00:17:17](#)  
حين كان يرى الشباب مقبلين على طلب العلم كان يقول مرحبا لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نوسع لكم في المجلس - [00:17:41](#)

وان نفهمكم الحديث. ثم يقول فانكم خلوفنا واهل الحديث بعدها. فانكم خلوفنا واهل الحديث بعدنا فاذا اهل الحديث اصطلاح كان معروفا في عهد الصحابة وكذلك كان معروفا في عصر التابعين. وكان لهم مذهب - [00:18:03](#)  
يسى بمذهب اهل الحديث وهو الاصل فكما ان الحديث شجرة بذرتها في المدينة ونمط وترعرعت في البصرة والكوفة وain عدت واتت بثمارها فيما وراء النهر فان الفقه كذلك بدأ بالمدينة بالوحي - [00:18:35](#)  
والوحي كاف شاف ولكن لا غنية لنا عن فهم من تنزل عليه الوحي وهم الاصحاب والتابعين واذا زكاهم رسول الله رب العالمين زكاهم لتكون اقوالهم معتبرة عندنا فبدأ الفقه في المدينة - [00:19:02](#)

ثم لما حول علي الخليفة الى الكوفة نبتت مدرسة اهل الكوفة والفقه في الجملة مدرستان مدرسة اهل الحجاز وهي التي يغلب عليها الاثر والدليل والنقل ومدرسة اهل الرأي ومنهم من يقول ومدرسة اهل العراق - [00:19:35](#)  
وان اردت ان تصبر وان تفحص وان تضيق وتدقق تقول مدرسة المدينة ومدرسة الكوفة يعني المراد باهل الحجاز المدينة والمراد باهل العراق الكوفة لأن عليا نزلها ومحث فيها في اخر حياته في اخر خمس سنوات - [00:20:13](#)  
وظهر منها فقه غزير وشاع وذا عند كثير من الطلبة ان اهل الكوفة يعملون بالرأي ولا يأخذون بالحديث وهذا ليس بدقيق فسمة المدرستين في العصر الاول الانور في عصر الصحابة والتابعين انهم ما كانوا يتربكون الدليل لقول احد - [00:20:40](#)  
او لرأي او لقياس عرف عن اهل الكوفة انهم يشققون الاقوال ويتكلمون في المسائل التي لم تقع بعد المسائل الافتراضية وانما وقع هذا فيما بعد فكان الفقه والحديث توأميين وكانا بمثابة الوجهين للعملة - [00:21:16](#)

العمدة لا تروج بوجه دون الآخر والذي ينظر في فقه المدينة وعلى رأسهم الامام ما لك يختار كيف يصنفه حتى ان بعض المعاصرین هو الخولي امين الخولي له كتاب الامام ما لك يقول تستطيع ان تقول ان مالكا لم يكن الا مقلدا لانه ما قال - [00:21:46](#)  
قولا في كتابه الموطأ الا يقول وقد ادركت على هذا اهل المدينة. او ادركتم مشايخنا على هذا ومالك واحمد يلتقيان في مدرسة واحدة حتى ان بعض من اعتلى بتشقيق الاقوال ما حسب خلاف احمد في المذاهب - [00:22:19](#)  
لان احمد لا يقتني بقول الا وقد سبق بقول صحابي او تابعي تابعي او من هم في طبقة شيوخه. حتى لو انه قد اختلفوا على اربعة اقوال قال في المسألة اربعة اقوال - [00:22:44](#)

وان رأى اختلفوا على ستة اقوال قال في المسألة ستة اقوال ولذا قالوا عن احمد تابعي جليل تأخر به الزمن. وهكذا ذلك والعجيب من ابن قتيبة فقد ذكر في كتابه المعارف اهل الفقه اهل الرأي واهل الحديث - [00:23:02](#)

من الفقهاء وجعل مالكا من اهل الرأي فمالك من اهل الرأي نعم ومن اهل الحديث نعم لكن على الرأي بمفهوم السلف - 00:23:28

وليس على الرأي متاخر والذى يقرأ بدايات اعلام الموقعين فقد افرد ابن القيم فصلا عن السلف في ذم الرأي ثم اردفه بفصل اخر في عمل السلف من رأيه ويظهر من الفصلين انهما متعارضان او متناقضان - 00:23:50

ثم وفق بين ذلك فقال كان السلف في عصر الصحابة والتابعين اذ سئلوا عن مسألة لم يجدوا فيها نصا اجتهدوا قالوا هذا رأينا ولن يلزموا احدا. يبدي الرأي ولا يلزم - 00:24:14

فالتعصب والتزمب والتحزب ساقط للعصور الاولى لان الالزام لم يكن معروفا عندهم الا بنصوص الوحي وهكذا كان الائمة الاربعة ما الزم احدا بان يأخذ قولوا افتدعوه واجتهدوا فيه من غير نص - 00:24:34

من الوحي كتابا وسنة ولكن في العصور المتأخرة وبحكم ما استجدة من اشياء وبحكم البيئة امتازت مدرسة الحجاز عن مدرسة الكوفة. مدرسة العراق الحجاز عاصمة الاسلام الاولى مهبط الوحي العادات والتقاليد - 00:25:06

وعمل اهل المدينة بالجملة متماسك المخالفات غير ظاهرة العمل في العصور الاولى كان موروثا. والعمل الموروث لاهل المدينة حجة العراق والجاز ولا سيما لما اتسعت رقعة الاسلام في عهد عمر - 00:25:42

رمي بالاسلام رضي الله تعالى عنه رمية واسعة وكانت عندهم عادات وتقاليد وسائل تفرق كثيرا عن اهل المدينة فاضطر الفقهاء للجاجة على هؤلاء ان يتكلموا بارائهم وخالفت الحنفية بعض المعتزلة فكان جل المعتزلة حنفية - 00:26:08

وأصول المعتزلة تقديم العقل على النقل فضعف الاستدلال بالنقل في هذه المدرسة ولما امر ابن عبدالعزيز ابا عمرو ابن حزم ابا بكر ابن حزم بان يجمع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وامر بتدوين السنة - 00:26:41

بدأت خصيصة لاهل الحديث وبدأوا يمتازون بحضور وتصانيف وجود ومنها هنا بدأ الافتراق بين اهل الحديث واهل الفقه مع القول ان اهل الفقه وعلى رأسهم اصحاب المذاهب هم اهل حديث - 00:27:10

ولذا في عصور التابعين وتابعي التابعين كان ذكر شهير الحديث يقول الامام الشعبي لو استقبلت من امري ما استدبرته ما رویت الا ما اجمع عليه اهل الحديث. اهل الحديث موجودين. الزمن الشعبي - 00:27:39

والشعبي ادرك خمسة مائة من الصحابة وسمع من ست وثمانين منهم ففي زمن الصحابة ايش يقول؟ يقول لو استقبلت من امري ما استجبرت ما رویت الا ما اجمع عليه اهل الحديث - 00:28:10

وكان ابو بكر بن عياش وهو تابعي كان يقول اهل الحديث في الاسلام كاهل الاسلام فيسائر الملل ابو بكر بن عياش تابعي يقول اهل الحديث اذا لهم حضور لهم وجود. فانت اهل الحديث - 00:28:33

لما يقال اهل الحديث عن السلفيون اخرج الخطيب في شرف اصحاب الحديث عن سفيان الثوري - 00:29:00

ايضا في عصر تابعي التابعين لا يأتوني لاتيهم الى بيوتهم سفيان تابعي تابعي. ايش يقول؟ لو ان اهل الحديث لا يأتوني لاتيهم الى بيوتهم وهذا امر ايضا معروف الزهري مثلا وهو من التابعين من له رواية عن انس - 00:29:27

من لو سماع من انس الامام محمد ابن شهاب الزهري وفدي حدود سنة ثمانين من الهجرة على الخليفة عبد الملك بن مروان لعبد الملك ابن مروان اربعين حديث فاستغرب الزهري وذهب الى طلبه وقال لهم - 00:29:54

اين انت يا اصحاب الحديث فكان اصحاب الحديث هذا التعبير كان معروفا عندهم ولذا يقول محمد بن حسن الشيباني الموطا له يقول كان ابن شهاب اعلم عند اهل الحديث بالمدينة من غيره - 00:30:19

اعلم عند اهل الحديث فلما حديث مذهب خاص بهم ولها المذهب سمات ويميزهم عن اهل الظاهر فكثير من المتمذهبين لا يميزون بين اهل الحديث واهل الظاهر وهذا ما سببته ان شاء الله تعالى في دروسنا القادمة - 00:30:42

أهل الحديث هم هم ان تكون السنة منشورة وان تكون اعلامها ظاهرة وان تكون حكما على اقوال الخلق وان تكون حاكمة لا محكومة

وان يحاكم بها ويحكم عليها ويحكم بها - [00:31:13](#)

وحتى يبينوا المراد من السنة بدأ التصنيف بذكر الأحاديث المرفوعة مع الآثار والتابعية كما حصل مع ابن أبي شيبة وعبد الرزاق في المصنفين. وكما فعل مالك في الموطأ وكما ذكر الشاطبي في المواقف صنيع مالك في في الموطأ يبني عن حجية أقوال الصحابة بلا بد - [00:31:47](#)

وعلى حجية الشيء الذي كان معمولا به في زمن السلف وتحكيم فهم السلف بلا بد لهذا صنيع الامام مالك هكذا صنيعه في الموطأ ثم امتن الله عز وجل على هذه الامة - [00:32:18](#)

بالمامين الكبارين الجليلين اميري المؤمنين في الحديث الامام ابو عبدالله محمد ابن اسماعيل الجوع في البخاري والامام ابو الحسين مسلم ابن حجاج النيسابوري فالله صحيحهما واسغلان الدنيا. واشغلا اهل الحديث - [00:32:38](#)  
بالصحابيين اهل الحديث مدرسة كانت معروفة ظاهرة بارزة بل كان الامراء والحكام والملوك يبغبون اصحابها ويرون ان المحدثين في نعمة يتمنون لو انهم نالوا شيئا منها وستأتيها بعض القصص او بعض الكلمات في هذا الباب - [00:32:57](#)  
لكن الذي اريد ان اؤكد عليه هنا ان ائمة المعرفة وبعض المنسوبين لمذهب ابي حنيفة اصحاب الامام ابي حنيفة خصوصا الامام ابو يوسف. يعقوب ابن ابراهيم القاضي هم من اهل الحديث - [00:33:34](#)

وذكر الخطيب البغدادي في ترجمة ابي يوسف القاضي يعقوب ابن ابراهيم قال وكان يحب اهل الحديث ويميل اليه وذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ عن ابن معين انه سئل عن ابي يوسف فقال عنه - [00:33:53](#)

كان من اهل الحديث واهل السنة كيف لا وقد اخرج الخطيب في شرف اصحاب الحديث بسنته الى ابراهيم الحربي قال خرج ابو يوسف من بيته فوجد على باب بيته طلبة علم الحديث - [00:34:10](#)

فقال يا مرحبا والله انكم خير الناس على وجه الارض اليوم. انتم يا طلبة علم الحديث خير الناس على وجه الارض اليوم وهو من اهل الحديث اردنا ان نقول المالك - [00:34:32](#)

او الشافعي او احمد من اهل الحديث فتصبح اضحوكة هذا امر لا يحتاج الى لا يحتاج الى تدمير. فالامام مسلم في مقدمة صحيح لما ذكر ائمة الحديث الذين عابوا على الرواة - [00:34:54](#)

وزيفوا الكذب والوهم الذي وقع في رواياتهم فلما ذكر اهل الحديث فمثل عليهم بقذف كمالك ابن انس وشعبة ابن الحجاج وسفيان بن عبيدة ويزحيبي بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم - [00:35:11](#)

فلما مثل على اهل الحديث بدأ بمالك رحمة الله تعالى مالك كان يقول وددت لو اني جلت على كل فتوى افتيتها من غيري دليل يعني من كتاب او قول صاحبي - [00:35:33](#)

افتيتها برأيي ان اجلد جلد وان اخرج كفافا لا لي ولا علي ولذا من موطأ لا تقاد تجد له الا اقوال يسيرة جدا وهو كاحمد عنده من سعة الرواية ومعرفة الآثار الصحابية والتابعية - [00:35:51](#)

بعد الآيات القرآنية والآحاديث النبوية ما يكفيه ويغطي ما يكفي ويغطي ما يكفي ويغطي فالرأي عند الضرورة عند القياس وان قال فيه صاحبه فليست قوة الرأي كقوتها النص. فان افتتيتك برأيي فلا فلا تلزم به. ما كان صاحب - [00:36:14](#)

ما كان صاحب حديث ان افتى برأي ان يلزم ان يلزم المفتى له بفتواه هذه ميزة مهمة لاهل الحديث سمي الشهر الثاني الملل والنحل ائمة اهل الحديث فقال لهم اهل الحجاز وهم مالك بن انس و Mohammad ibn Adris الشافعي وسفيان الثوري واصحابه - [00:36:41](#)

والامام احمد بن حنبل واصحابه لذا قال الامام الذهبي في تذكرة الحفاظ عن الامام مالك قال كان امام اهل الحديث في زمانه شافعي بلا شك اهل الحديث ومن ائمة اهل الحديث خرج الشافعي من مكة طالبا - [00:37:11](#)

بعد ان تلمذ على مفتتها ومحدثتها فأخذ الحديث عن محدثتها ابي محمد سفيان ابن عبيدة الهلال وعلى مفتتها مسلم ابن خالد الزنجي وبعد غياب رجع اليها حاجا فجلس في بيت الله الحرام وقال للناس - [00:37:41](#)

سلوني ولا يسألني احد عن شيء الا اجنته بكتاب الله فقام له رجل من عوام الناس قال يا امام يا ابا عبد الله لقد دست زنبورا اي حشرة. وانا محرم. فما هو جوابك من كتاب الله - [00:38:11](#)

فحمل الشافعي الله تعالى واثني عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم. وتلا قوله عز وجل في سورة الحشر. وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ثم اسند حديث العرياض بن سارية - [00:38:38](#)

وفيه قوله صلى الله عليه وسلم وعليكم بستي وسنة الخلفاء المهدىين الراشدين من بعدى عضوا عليها بالنواجد. ثم اسند الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان محرما سأله - [00:38:58](#)

انه قتل زنبورا وهو محرم فقال ماذا علي؟ فقال له عمر ليس عليك شيء فقال الشافعي هذا جوابي من كتاب الله. ومن امتهى الحديث ولذا قال الامام النووي في تهذيب الاسماء - [00:39:18](#)

قال عن الشافعي ثم رحل الى العراق ونشر علم الحديث واقام مذهب اهل يونك اقام الشافعي مذهب اهل الحديث لانه لما ذهب وجد الناس فرقتين. فرقية تقول بالرأي الخالص. وفرقية تسند اسنادا خالصا. فجلس - [00:39:42](#)

هنا وها هنا وقال والله لا يجتمع علي في حلقة واحدة. فجلس وحدث وجمعه. رحمة الله تعالى وكان المزنبي يقول في مختصره لو جاز لحاد ان يقلد احدا ما قلد للشافعي - [00:40:09](#)

وهو من اخص خواص الشافعي. فكان الشافعي يلقنه بان التقليد ليس من دين الله عز وجل. ومن قرأ ايقاظهم لابصار للشيخ صالح الفلاني يعلم الكلمات السمان والمهمات في نهي الائمة الاربعة - [00:40:34](#)

وتلاميذهن الكبار من التقليد اما الامام احمد يقول شيخ الاسلام في منهج السنة النبوية واما الامام احمد رحمة الله فكان على مذهب اهل الحديث يقول ابن عبد البر في كتاب الانتقاء - [00:40:57](#)

وذكر في فضائل الخلفاء الثلاثة عدا احمد. ولم يجعله فقيها قال كلمة اغتنتنا عن ذكر مذهبة الكلمة الجميلة في كتابه الانتقاء صفحة مئة وسبعين. قال عن الامام احمد وله اختيار في الفقه. على - [00:41:16](#)

اذهبي اهل الحديث وهو امامهم. امام اهل الحديث الامام احمد القول بان الائمة الثلاثة اعني مالك والشافعي واحمد وبعض اصحاب الامام ابي حنيفة من اهل الحديث. هذا امر بدبيه ولكن ظهرت التفريعات والتخريجات - [00:41:35](#)

وفي العصور المتأخرة صارت قواعد المذاهب واصبح قول المذهب غير قول احمد والمذهب المعتمد عند الشافعية غير قول الامام محمد ابن ادريس الشافعي مع ان الامام احمد رحمة الله تعالى اخذ عنه كثير من ائمة الحديث - [00:42:04](#)

اخذ عنه البخاري ومسلم وابو داود ولهما كتب في مسائل احمد ومسائل احمد لابي داود مطبوعة اخلاص اصحاب احمد وهم اقرب الى حقيقة مذهب الامام احمد من متأخري الحنابلة واتباع الامام - [00:42:29](#)

له مفهوم شرعي كيف كان التلاميذ يتبعون ائمتهم كانوا يتبعون حجتهم وكان شعارهم العبرة بالدلائل لا بالقائل اقوال الامام يحتاج لها ولا يحتاج بها فهي تحتاج للدليل وليس هي بدليل مستقل - [00:43:00](#)

ولذا للامام ابن القيم كلمة مهمة ينبغي ان نقف عندها طويلا لنميز بين اصحاب الحديث من اتباع هؤلاء الائمة من ممن لازموهم ورأوهم لنميز بينهم وبين المتأخرین المنسوبین اليهم. يقول لو كان اتباعهم المقلدين الذين هم مقررون على - [00:43:37](#)

انفسهم ويقر عليهم جميع اهل العلم انهم ليسوا من من اولى العلم لكان سادات العلماء الدائرين مع الحجة ليسوا من اتباعهم والجهال اسعد باتباعهم منهم. يقول هذا علم محال. بل من خالف واحدا منهم - [00:44:08](#)

للحجۃ فهو المتبوع له من خالف الشافعي بحجۃ هو المتبوع للشافعي دون من اخذ بقوله دون حجۃ من اخذ بقول الشافعي دون حجۃ ليس بمتبع للشافعي. وهذا هدي من المذهبية اصلا - [00:44:28](#)

بل من خالف يقول وهكذا القول في اتباع الائمة. معاذ الله ان يكونوا هم المقلدين لهم الذين ينزلون منزلة النصوص بل يتربكون لها النصوص. فهو لاء ليسوا من اتباعهم ثم ذكر كلاما جميلا جدا قال فيه - [00:44:49](#)

فاتبع الناس لمالك ابن وهب وطبقته ممن يحكم الحجۃ وانقاد للدليل اين كان وكذلك ابو يوسف ومحمد اتبع لابي حنيفة من المقلدين

له مع كثرة مخالفته ما له. قالوا المسائل التي اتفق عليها ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن حسن الشيباني سبعة عشر من سنة. وغالبا ابو حنيفة - 00:45:13

اصحابه ابو يوسف ومحمد يخالفه. يقول الامام ابن القيم يقول وكذلك البخاري. ومسلم وابو داود والاثرم وهذه الطبقة من اصحاب الامام احمد اتبع له من المقلدين المحضر المنتسبين اليه على هذا فالوقوف على اتباع الائمة اهل الحجة والعلم احق به من المقلدين في نفس الامر - 00:45:43

فإذا الائمة الاربعة اهل الحديث واهل الحديث هم اهل القرآن والسنة واهل الحديث لقب شريف عرف من زمن الصحابة وبقي مستمرا في عصور الخير كلها. الى هذا الزمان حتى ظهر التعصب المميت - 00:46:20

واصبح الاتباع هم المقلدون الذين لا يقفون على الدلة. فبقي اهل الحديث يمتازون بالاصلالة مثل هذه الورقة البيضاء ان جاء قوم فدبقوها بلون و جاء اخرون فدبقوها باخر بلون اخر وفرقة اخرى ضبغتها بدور ثالث ورابع وخامس. وبقيت بقية من البياض - 00:47:01

المتعصب يظن ان البقية الباقيه من البياض يظنه مذهبها كسائر المذاهب ومن كشف الله عن بصيرته ووقف على حقيقة الامر علم ان هذه البقية هي الاصل والفطرة علم ان هذه البقية - 00:47:36

هي الاصل والفطرة فالخير موصول وسيظهر ذلك جليا وان هذا الخير ينبع على مدى ازمة واختلاف العصور وتعدد الابصار ينبع من اقدام اناس يمن الله عز وجل عليهم باحياء السنة. ستأتينا نقولات انبسطوا كتب الترجم - 00:48:00

والتاريخ هو هو وسنة الله عز وجل فيه باقية ثابتة هذا الامر يعني لو قيل مثلا من اعلم من ابرز علماء الحديث من ابرد اهل الحديث سميها جماعة ونزيد اليهم ابن ابي شيبة - 00:48:30

وكيع بن الجراح عبدالرحمن بن مهدي علي بن المديني ابن جرير الطبرى ابن خزيمة ابن ماجة الترمذى النسائي ابن السكن بقية بن محمود بن وضاح القرطبي هؤلاء اعلام اهل الحديث - 00:48:54

الفقه بلا شك ونادي الفقه ولها الفقه ميزة واحتكم كلمتي بعض القصص او بعض الاخبار التي فيها تعظيم او تمني الحكم ان يكونوا من اهل حديث اخرج الخطيب في الشرف اصحاب الحديث بسنته الى محمد بن عباس المصري قال سمعت هارون الرشيد - 00:49:18

يقول طلبت اربعها فوجدها في اربع. طلبت الكفر فوجدته في الجهمية. وطلبت الكلام والشغب فوجدته في المعتزلة وطلبت الكذبة فوجدته في الرافضة وطلبت الحق فوجده في اهل الحديث. وطلبت الحق - 00:49:44

فوجدته في اهل الحديث ويذكر ايضا يذكر عن المنصور الملك العباسي كما في تاريخ الخلفاء الاسيوطى انه سئل هل بقيت لك شهوة من الدنيا؟ فقال المنصور نعم بقيت في نفسي حاجة واحدة وهي اني اتمنى ان اجلس على موضع مرتفع ويكون اهل الحديث جالسين - 00:50:10

ويقول الواحد منهم حدثنا رحمك الله. كانوا يعرفون ان اهل الحق هم اهل الحديث اهل النبي صلى الله عليه وسلم. صاحبوا انفاسه صلى الله عليه وسلم. ودخل محمد بن سليمان في المسجد الحرام.رأى اصحاب الحديث - 00:50:38

خلف رجل من المحدثين ملازمين له. فالتفت الى من معه وقال لان وطا هؤلاء عقبي احب الي من الخلافة التي انا فيها فكان المحدثون لهم كلمة ولهم صولة وكانوا معروضون بالديانة وكانوا معروفون وكانوا معروفين - 00:50:56

بالوقوف على الایة والحديث يعيشون ببركة السماء ببركة الوحي. على يقين من امرهم صدورهم ببركة الوحي اعجبني لا ينتهي ممن انكر ان يكون لاهل الحديث مذهب. ذكر ابن قتيبة المعاشر في صفحة خمسماة وواحد الى صفحة خمسماة وسبعة وعشرين مائة - 00:51:22

عالم من فقهاء الحديث مذهب عن الحديث هكذا مذهب اهل الحديث هكذا بهذا الاسم مذكور في الكتاب المجموع بعنوان مذهب

اهل الحديث في سبعة وسبعين موطن ويعنوان اصحاب الحديث اصحاب السنن مذكور في ثلاثة عشر موضعا - [00:51:56](#)  
في المغني مذكور مذهب اهل الحديث اتناشر مرة وفي اهل السنن مذكور احدى عشر احادي عشر مرة. وهذا من  
باب عطف العام خاص وسيأتيتنا تفصيل ذلك في المحاضرة القادمة. واسمي المراد باهل الحديث على وجه التخصيص. فيذكر مذهب  
اهل الحديث ويذكر قبله - [00:52:24](#)

ابو عالمة وساتي بنماذج على مسائل من بطون الكتب الفروعية الفقهية. ويذكر فيها اهل الحديث حتى نتبين في القادر من هم اهل  
الحديث ان شاء الله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. اركان السلام مباشرة - [00:52:45](#)  
نقيم الصلاة تحت مباشرة - [00:53:05](#)